البعض: ملامح اللهفة والشوق تدفعهم إلى إطلاق الوعود بإقامة الولائم

الطلبة لحظة ما قبل نتيجة الامتحانات العامة!!

.. حالة القلق والتوجس لم تفارق الطالب على امتداد العام الدراسي الماضي وحتى اليوم لحظة ترقب النتيجة محطات كثيرة لمعاناة الطلاب منذ أن حدثت الأزمة التي بدأت برفض بعض المعلمين للتدريس وحركة الاحتجاجات المطالبة باضراب المعلمين وانتهاءً بسير العملية الامتحانية وفي أجواء صعبة حسمت لصالح الطلاب وهاهم اليوم بفارغ الصبر ينتظرون حصيلة جهدهم السنوي الذي يرونه تأخر وذلك جزءاً من المعاناة وهنا نرصد آراء الطلاب التي يعيشونها قبل إعلان النتيجة العامة خصوصا طلاب الثانوية العامة.

- ما بعد النتائج واختيار التخصص شعور بالخوف يراود البعض
- طلاب الثانوية : صبرنا نفد .. ومعضلتنا مع المعدلات

تحقيق. إياد الموسمي

منذ أن أكمل الامتحانات وهو يواعد زملاءه إذا حصل على الدرجة المناسبة والمتوقعة التي حددها بأكثر من ٨٠٪ سيقوم بعمل ضيافة وحفل خاص لهم هكذا ملامح اللهفة والشوق تدفع الطالب عبدالملك فارع إلى الاحتفال بالنتيجة واطلاق الوعود لكل زملائه والوفاء إنها أذا ما تحقق له المراد فإن زملاءه سيعتبون عليه في حال عدم وفائه بوعده ويرون أنها حالة تمني للنتيجة لكن لا تتحقق لدى الكثير من الطلاب بحسب ما كانوا يتبادلون من أحاديث عن النتائج إلا أن عبدالملك يقول أنه دائما ما كان يقلق من الامتحانات حتى أتى موعدها والآن أعيش حالة قلق الانتظار للنتيجة.

وعن توقعاته في الاخفاق يستبعد ذلك تماما لأنه ما أجاب عليه وما بذله من جهود ومثابرة تضمن له النجاح والتفوق والحصول على درجات جيدة رغم الصعوبات.. قطع عبدالملك وعوده وعهوده وينتظر اليوم الذي يكون على موعد مع الوفاء مع زملائه لاكتمال الفرحة المرتقبة.

ويقول: إن اعتزامه على ذلك سببه الرئيسي تشجيع والده ودعمه له وتحفيزه على منحه جائزة ثمينة في حال تفوقه وحصوله على معدل يمكنه من الالتحاق في أي تخصص يتقدم له لأن المعدل يشكل عائقا كبيرا يمنعه من تحقيق أمانيه وميوله الدراسي في التعليم العالي الجامعي.

أجواء

أجواء الانتظار تختلف من طالب إلى آخر ومنهم من يرصد التوقعات لدرجاته ومنهم من يتخوف من التصحيح ولا يستطيع الجزم بمعدله النهائي .

الطالب حسام سريع يجمع درجاته المتوقعة كلما ذكر النتائج عن طريق تخميناته لواقع الإجابات التي قدمها ويقول: أتوقع في كل سؤال كم يمكن أن أحصل فيه من الدرجات ، ويقول: أحاول أهضم توقعاتي وانقص من دلك بحيث أتوقع النتيجة الأقرب إلى الواقع واتوقعها ما بين (٧٥-٨٠٪) هكذا يظل كلما ذكر النتيجة.

ويرى الطالب حسام أن على الجهات المختصة في وزارة التربية والتعليم مراعاة الوضع التعليمي الذي تسببت الأزمة في تدهوره وانعكس ذلك على نفسيات الطلاب وذلك من خلال التصحيح واختيار الإجابات التي تشير إلى الإجابة المكتملة واعتمادها للطلاب بحيث تكون تلك الآلية هي وسيلة شريفة ومشروعة لمساعدة الطلاب لأنهم لا ذنب لهم تماما في ما حصل من تدني مستوى التحصيل لهذا العام المثقل بالأزمات وغياب بعض المعلمين عن أداء مهامهم في التدريس وتركهم لأعمالهم الوظيفية.

ويرى بأن اقتناع المسؤولين في التربية والتعليم في ذلك التأثير قد ترجمه المسؤولون أثناء زياراتهم الميدانية للمراكز الامتحانية واطلاعهم عن قرب على أوضاع الطلاب في حين تقدم الطلاب بشكاواهم ومقترحاتهم إليهم وقد لمسوا وعودا من الجهات المختصة بضرورة مراعاة الطلاب هذا العام.

آلية الحصول عليها

الطالب أحمد ناصر أحمد الطلاب المتقدمين لامتحانات الثانوية العامة يقول: هذا العام يعتبر عاما مغايرا عن الأعوام الأخرى في كل شيء ويتجسد ذلك في عدم معرفتنا عن الوسيلة التي سيتم فيها إعلان النتائج .. والسؤال هل سيتم ذلك عن طريق الهاتف كما في الأعوام السابقة حيث لم يتم الإعلان عنها إلى الآن؟

ويضيف بأن الآلية للحصول على النتائج عن طريق الهاتف آلية جيدة وسهلة تفيد طلاب الأرياف وتقدم لهم الخدمة بشكل ميسر لأن الأرياف تفتقر إلى خدمة الانترنت تماما ولهذا من الصعوبة حصول طالب الريف على نتائجه المنتظرة الوسائل بلهفة وقلقون كثيراً ومنتظرون التي تمكنهم من الاطلاع عليها بشكل سريع وكذلك الأساليب التي تتناسب مع مكان وطبيعة سكنهم في هذه المناطق البعيدة من وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة.

وتطرق أحمد إلى الصعوبة التي كانت سابقا حيث لم يحصل الطالب على النتيجة إلا بعد أسبوع من الإعلان عنها وعن طريق المراكز التعليمية في المديريات إما الآن بفضل وسائل الاتصال أصبحت جيدة وسهلة إلا أن الصعوبة حاليا تتمثل في تأخر الإعلان عنها هذا العام.

ويتمنى الطالب أحمد ناصر أن تعمل الوزارة على ربط النتائج بآلية الهواتف النقالة في أكثر من شبكة بحيث يستطيع الجميع الحصول عليها لأن بعض المناطق تتوفر فيها خدمات أو تغطية شبكة فيما تعجز الأخرى ولهذا يجب التركيز على ذلك مما يسهل على الطالب الاطلاع عليها بأقصر وقت ممكن.

ما بعد النتائج

لكن بعضا من هؤلاء يسبق النتائج ويفكر في البحث عن الكلية المناسبة للالتحاق بها واختيار التخصص المناسب فهذا الطالب عبدالله علي عبدالله يقول: النتيجة متوقعة تماما ولكن ما يخطر في بالي واستغرق تفكيرا في التخصص الذي يمكنني من الحصول على وظيفة بشكل سريع لأن مخرجات الجامعات خصوصا من الكليات النظرية والإنسانية لم يتمكنوا من الحصول على أعمال وبعد أن عصفت الحركات التغييرية لا شك بأنها ستؤثر على انخفاض عدد الدرجات الممنوحة من الدولة وعزوف القطاع الخاص عن تشغيل أيادٍ عاملة بشكل كثير وهذا بلا شك ينعكس سلبا على مستقبلنا ومستقبل البلد ويعيق من حركة التنمية والاقتصاد.

ويضيف بأن فرحة المتفوقين قد تقتلها الأزمة التي نعيشها حاليا وما يؤكد ذلك أن كثيراً من زملائه الطلاب لم ينتظروا ويهتموا بالإعلان بشكل كبير كما كان يفرح من سبقوهم هذا بحسب الطالب عبدالله لا يعتبر نوعا من اليأس لكن حالة خاصة يعيشها نفسيا وواقعيا ويراها كذلك إن لم تنحل مشكلات البلاد لينعم الجميع بمستقبلهم ويشاركوا في بناء الوطن بجهود الشباب.

ولهذه الأسباب يجزم بأنه سيقوم بالتفكير مليا وعميقا لاختيار التخصص المناسب ولو عن طريق التقدم إلى المعاهد التقنية والفنية من أجل اكتسابه مهنة تمكنه من فتح محل خاص به .. هكذا يستقبل الطالب النتيجة بشعوره بالمسؤولية تجاه مجتمعه ووطنه وكذلك حياته.

الجهات المختصة

وزارة التربية والتعليم لم تحدد يوما معينا لإعلان النتائج وما حصلنا عليها من معلومات من مصادر مطلعة بأن عملية النتائج تبدو متأخرة مقارنة بالأعوام الماضية بسبب الوضع الذي تعيشه البلاد واكتفت تصريحات المسؤولين (عقب عيد الفطر) ولكن حتى الآن تبدوا العملية متأخرة نسبيا حيث أن هناك بعض المحافظات تستكمل إجراءات التصحيح بحسب المصادر.

أما نائب وزير التربية والتعليم أكد مسبقا أن لجان تقدير درجات طلبة الشهادتين العامة والأساسي والثانوي أوشكت على الانتهاء من عملية التصحيح ووضع تقدير الدرجات.

وأضاف في تصريح نقله الإعلام التربوي أن عملية التصحيح تسير بشكل جيد ولا توجد هناك أية إشكاليات أو معوقات في هذا الجانب لافتا إلى أن قرابة (٨٠٠-١٠٠٠) شخص يقدرون الدرجات يعملون في المركز الرئيسي بالإضافة إلى مقدري نتائج الدرجات في المراكز الرئيسية الأخرى في تعز وعدن وحضرموت وإب والجميع أوشك على الانتهاء من وضع تقديرات الدرجات لطلبة الشهادة العامة والتي سوف يتم الإعلان عنها فور الانتهاء من كافة الترتيبات الفنية المتعلقة بهذا الجانب.

لكن كان موعدهم عقب العيد والآن بعد تجاوز الموعد والطلاب في الانتظار للاطلاع على حصيلة جهودهم الدراسية.

والطلاب يطالبون بتحديد زمن محدد ولو تأخر قليلا ما يرونه هو توقعات تقريبية للإعلان عن النتائج.